

موقف بريطانيا من الغارة العسكرية الإيطالية على البحرين عام 1940 (دراسة وثائقية)

أ.م.د فراقدا داود سلمان

جامعة البصرة / مركز البصرة والخليج العربي

Faraqd.Alshalal@uobasrah.edu.iq

مستخلص البحث:

يحاول البحث تسليط الضوء على أهمية البحرين الاستراتيجية والتي ازدادت بعد اكتشاف النفط فيه عام 1932، فضلاً عن دوره الفاعل في تطور الأحداث في منطقة الخليج العربي خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، وبالرغم من ان البحرين لم تشهد خلالها اية عمليات عسكرية الا ان الطائرات العسكرية الإيطالية نفذت غارة جوية على مصفى البحرين عام 1940، في محاولة استراتيجية لحرمان قطع الاسطول البريطاني من التزود بالوقود، وعدت هذه الغارة من الأحداث البارزة في تاريخ القوة الجوية الاوربية خلال القرن العشرين، وجاء الموقف البريطاني من الغارة على البحرين بوصفها محمية تابعة لها بتعزيز الدفاعات العسكرية لصد مثل هذه الهجمات اذا ما تكررت.

الكلمات المفتاحية: (البحرين، المقيم السياسي، بريطانيا، الخليج العربي، النفط)
المقدمة:

سعت بريطانيا ابان اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-1945) الى تأمين مستعمراتها، وذلك بوضع خطط دفاعية تكون على اهبة الاستعداد للتطبيق في حال تعرضها للحرب، ونظراً لأهمية الخليج العربي بشكل عام والبحرين بشكل خاص، سعت حكومة الهند البريطانية الى تكثيف جميع جهودها العسكرية والسياسية لحماية البحرين، لأهميتها في الامدادات النفطية للقوات البريطانية في الشرق الاوسط، وبالرغم من عدم دخول البحرين الحرب العالمية الثانية باستثناء غارة جوية واحدة قامت بها القوات الإيطالية على مصفاة البحرين في ليلة 19 تشرين الأول 1940، والتي لم تؤدي النتائج المرجوة منها اذ انها اصابت عدد قليل من الانابيب، الا انها تركت اثراً كبيراً على البحرين التي كانت تُعد محمية بريطانية، شأنها شأن بقية امارات الخليج العربي، وذلك بموجب معاهدات الحماية المعقودة بين حكومة الهند البريطانية والبحرين منذ اواخر القرن التاسع عشر، وكادت ان تؤدي هذه الغارة الى خلافات بين حكام البحرين والسلطات البريطانية لأنها اصابت المجتمع البحريني بالذعر، الا ان السياسيين البريطانيين وفي مقدمته المقيم البريطاني في بوشهر باعتباره القائد الاعلى للخليج العربي عمل على احتواء اثار الغارة من خلال الاتصال المكثف بين الوكيل السياسي في البحرين وسلاح الجو الملكي البريطاني في العراق.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في توضيح اهمية مكانة البحرين في الاستراتيجية البريطانية التي ابدت استعدادها التام في الدفاع عن البحرين حفاظاً على مصالحها في المنطقة خاصة ان شرطة البحرين لم تكن مهياًة لوجستيا في مواجهة اي دولة اوربية متطورة عسكرياً.

اهداف البحث: تتركز اهداف البحث في:

1- سياسة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية تجاه قطع الامدادات النفطية عن دول الحلفاء من خلال ضرب مواقعها الاستراتيجية.

2-اهمية البحرين الاستراتيجية لبريطانيا منذ القرن التاسع عشر، وازدياد هذه الاهمية اثناء الحروب، ادى الى تبني بريطانيا سياسة الدعاية المضادة ضد دول المحور بعد الضربة التي قامت بها القوات الايطالية.

اهم المصادر المعتمدة في البحث: الوثائق غير المنشورة وهي سجلات حكومة الهند البريطانية والتي يرمز لها ب(India Office Records) والمودعة في مكتبة الهند في بريطانيا، وقسم منها موجود في مكتبة قطر الوطنية، ووثائق غير منشورة والموسومة (Raf Overseas Orders :Air Ministry and Ministry of Defence Reports and Correspondence-23 AIR) والمحفوظة في المكتبة الوطنية البريطانية، وعدد من الكتب العربية، فضلاً عن المقالات المنشورة في المجالات المحلية والعربية والاجنبية.

هيكلية البحث: قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تناول المبحث الاول(لمحة عن الاهتمام البريطاني بالبحرين)، واستعرض المبحث الثاني(الغارة العسكرية الايطالية على البحرين عام 1940) وجاء المبحث الثالث بعنوان(الموقف البريطاني من الغارة العسكرية الايطالية على البحرين)، وخاتمة وقائمة المصادر.

المبحث الاول: لمحة عن الاهتمام البريطاني بالبحرين

ازدادت اهمية البحرين لدى بريطانيا عقب اكتشاف النفط فيه عام 1932، الامر الذي دفع بريطانيا الى تثبيت قواعدها العسكرية بالبحرين ، فقد تم نقل قاعدتي باسيد (Pacid)، وهنجام (Hingam) البحريتين من ايران الى البحرين في 12 تشرين الأول 1934،⁽¹⁾ مما أجب الروح الوطنية في البحرين، حيث عانت الفئات المثقفة والتجار والعمال من الحرمان نتيجة الظروف السيئة التي مرت بهم وهي فقدانهم لوظائفهم واستبدالهم بالموظفين الهنود، وبقيت إدارة شركات النفط مثل شركة بابكو(Bapco)⁽²⁾ بيد الأمريكيين واشرف مباشر من السلطات البريطانية،⁽³⁾ وقبل اشهر قليلة من اندلاع الحرب العالمية الثانية سعت بريطانيا الى تأمين منطقة الخليج العربي عامة والبحرين خاصة، وذلك بوضع خططا دفاعية تكون على اهبة الاستعداد لتنفيذها في حال طالت الحرب هذه المنطقة، وبما ان المقيم السياسي في بوشهر هو المسؤول الاول عن الخليج فقد اسس "لجنة الدفاع الامبراطوري" في 5 اذار عام 1939، والتي كانت برئاسته وعضوية كل من الوكيل السياسي في الكويت والبحرين ومسقط، وعقدت هذه اللجنة اجتماعها الاول في حزيران من العام نفسه في البحرين.⁽⁴⁾ ولرغبة وايمان (Weight man) الوكيل السياسي في البحرين في الاستفادة من افكار عدد من المسؤولين الاداريين والسياسيين ، طلب من ميلتون ليب (Milton Lip) مدير شركة نفط بابكو وضع خطة دفاعية جيدة عن المصفاى والحقول، لما يتطلبه وجود النفط من حماية ودفاع، ولكونها من الامدادات الرئيسة التي

¹ حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين 1942-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، 2010، ص44.

² بابكو: تأسست في 11 كانون الثاني 1929، وسجلت في كندا عام 1930، احتلت هذه الشركة مكانا متميزا كونها شركة امريكية الملكية ويقوم بإدارتها موظفون بريطانيون، صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، 1993، ص321.

³ سعيد عبد الله ، تاريخ الحركة العمالية في البحرين ، مجلة الطليعة ، العدد 10 ، السنة 8 ، القاهرة ، تشرين الأول ، 1972 ، ص 76.

4 Air Ministry and Ministry of Defence, Prior to Air HQ Iraq (Defense of Bahrain), Air23-589, 5 March 1939.

سيعتمد عليها في وقت الحرب، فضلاً عن وجود القاعدة الجوية في الجفير، ووجود مفرزة من سلاح الجو الملكي البريطاني في المحرق والمنامة لذلك تشكل أهمية كبيرة لخطوط الملاحة الجوية والبحرية.⁽¹⁾ وبناءً على ما سبق قررت الحكومة البريطانية اعتبار البحرين من المقدرات المهمة التي يجب تحصينها برأً وجواً، ولذلك طلب المقيم السياسي من مدير سلاح الجو الملكي في العراق إرسال ضابط جو للتشاور مع الوكيل السياسي وتشارلس بلكريف (Charles Belgrave)⁽²⁾ المستشار السياسي لحكومة البحرين، مع مراعاة مسألة تشكيل حرس احتياطي وتوجيهه الى مختلف نقاط الدفاع، وتشغيل مخطط داخلي فعال مثل تكثيف الحراسات في المناطق المهمة مثل الحقول والشركة النفطية، ومديرية الكمارك، على ان تغطي التكلفة من انتاج النفط، وان تمول حكومة البحرين الجزء الخاص من الحراسات الداخلية،⁽³⁾ وقبل ساعتين من اعلان الحرب العالمية الثانية، وضعت العديد من الرجال في تنفيذ هذه المهمة الا انهم بدأوا يشعرون بالملل ويتذمرون من هذه الخطة ووضح الوكيل السياسي ان بعض البريطانيين كانوا مصممين على ان يثبتوا للسلطات في وطنهم، انهم وحدهم يعرفون كيف ينتصرون في الحرب بينما لم يفكر الآخرون الا في العودة الى بريطانيا، اما بالنسبة للأمريكيين فقد كان عدد منهم متعباً نفسياً الى حد ما.⁽⁴⁾ وبعد ان اعلنت الحرب العالمية الثانية في 3 ايلول اصدرت الوكالة السياسية في البحرين بياناً حددت فيه المناطق المحمية التي يجب ان لا تدخل، وكان من اهمها ميدان النفط بما فيه المصافي والشركة وموانئ تحميل الناقلات، الا من قبل موظفي الوكالة السياسية او حكومة البحرين واي شخص يدخل غير مفوض يتعرض للسجن لمدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وغرامة مالية تصل الى خمسمائة ريال.⁽⁵⁾

كما اصدر بريور (C.G. Prior) المقيم السياسي في بوشهر، بتاريخ 12 ايلول من العام نفسه قانوناً نص على معاقبة اي شخص يشن حرباً ضد صاحب الجلالة او التحريض على شنّها بالإعدام شتقاً حتى الموت، ويطبق هذا القانون على اراضي شيخ الكويت وسلطان مسقط وعمان وشيخ البحرين.⁽⁶⁾ ولغرض الحفاظ على المصالح البريطانية في البحرين ارسل بريور في 18 ايلول رسالة الى وزارة الطيران الملكية حول تجهيز مصفاة البحرين بكشاف محمول، على ان يوفر سلاح الجو الملكي البريطاني طاقم لتشغيل وصيانة

5 IOR/R/15/2/703, From Political Resident in the Persian Gulf to Air Vice Marshal C.I. Courtney Air Officer Commanding British Forces in Iraq 1939

² تشارلز بلكريف : بريطاني الأصل تخرج من جامعة أكسفورد ، ثم جُند في الجيش فخرج سنة 1915 برتبة ملازم ثانٍ، أرسل إلى السودان ليصبح قائد سرية من سلاح الهجانة بالخرطوم ، ثم تقلب في الوحدات العسكرية في الخرطوم وكردفان ، اشترك في حملة دارفور وأظهر شجاعة بارعة أهلتة لنيل وسام رفيع ، وبعد انتصاره على السلطان علي دينار ، ترقى إلى رتبة ملازم أول سنة 1916 ، وفي سنة 1917 عمل في سلاح الهجانة في مصر ، وقضى أغلب وقته عاملاً في سيناء ، وعلى حدود فلسطين ، ثم نقل في العام نفسه إلى خدمة الحكومة المصرية ، إذ عمل في سلاح الحدود ، وعاد بلكريف في سنة 1919 ليعمل في سلاح الهجانة مرة أخرى في مصر ، وأصبح بعد هذا موظفاً سياسياً في واحة سبوه حتى سنة 1920 ، وفي سنة 1921 ، صار بلكريف ضابطاً قضائياً ليعمل تحت يد ويلسن حاكم الصحراء الغربية ، قضى بلكريف سنة 1922 في بريطانيا، وكان ملم باللغات العربية والسواحلية والفرنسية لذلك عندما قرأ إعلان في جريدة التايمز اللندنية حول وظيفة المستشار في البحرين اختير وعُين في المنصب سنة 1926. ينظر: عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية ، ص26

3 May 1939. Royal Air Force in Iraq 7 IOR/R/15/2/706 ,from political Agent, Bahrain
From Weight Man to Political Resident of Busher, 9 August 1939. 8 Air Ministry
IOR/R/15/2/703 proclamation. political Agent. Bahrain, Dated 18th September 1939 9
C .G .Prior political resident in the Persian Gulf , Bahrain , 12 september 1939. 10

الكشاف مكون من اربعة ضباط وثلاثة مدربين.⁽¹⁾ وبعد اسبوعين وصلت طواقم الكشاف ونصبت على بعد(600 قدم) بإشراف الوكيل السياسي في البحرين.⁽²⁾ ولأن شرطة البحرين لا تمتلك قوة عسكرية مدربة تدريباً حديثاً على الاسلحة المتطورة، وانما عملها كان مقتصرأً على حفظ الامن الداخلي، لذلك تم تكليف عدد من الضباط البريطانيين المتواجدين في قاعدة الحبانية تدريب افراد قوة الشرطة البحرينية(المحلية)، وبالرغم من الجهود البحرينية المبذولة لتوسيع قوة الشرطة المحلية الخاصة الا انه لم يكن لدى المقيم السياسي في بوشهر ثقة كبيرة بها في حماية المصفي.⁽³⁾ وبرز الاجراءات العسكرية التي قام بها القوات البريطانية هو نقل الاضواء الكاشفة الموجودة على سياج المصفاة واستبدالها بكشافات اكثر قوة، كما تم الانتهاء من اعمال الصيانة وهو عبارة عن جدار خرساني كبير حول الجدران الرئيسية للمصفي، كما طلبوا من حكومة الهند تزويدهم بدراجات نارية لتسريع اعمال الدوريات التي كان يقوم بها الحراس البريطانيين.⁽⁴⁾ وكذلك تم شراء سيارة صالون من طراز فورد ليستفيد(Ford Lestfad) منها متطوعي الدفاع المحليين، كما نوه المقيم السياسي الى ضرورة ان تُحاط جميع المراسلات والتحركات السرية التامة.⁽⁵⁾ وبالفعل تم اعداد خطة الدفاع بمشاركة العديد من الجهات التي ركزت على وضع المناطق الحيوية والمنشآت العسكرية تحت قيادة مسؤول اوروبي ربما لضمان حسن التنظيم، والخشية من الخيانة وتغطية جميع المناطق وتكثيف عدد الحراسات، كما وجه الوكيل السياسي امراً باستدعاء جميع افراد الشرطة من اجازاتهم وشرح لهم واجباتهم الاساسية في الدفاع وشدد على ضرورة وضع عدد كاف من الحراس بالقرب من شبكة الاتصال اللاسلكية لضمان عدم انقطاعها لأهميتها وحيويتها.⁽⁶⁾ وتولى الرائد اي. س، بيارد(A.C. Byard) المراسلات المتعلقة بالوضع داخل البحرين وكانت ترى وزارة الدفاع البريطانية انه من الضباط الكفوئين المقيمين في الخليج العربي، وبعد اتمام مهمته سيعود الى قاعدة الحبانية، وكان توماس ري انكل(Tomas .Re .Encl) ابدى رأيه بشأن حماية المصفاة انه لا يمكن اكمال الحماية الكاملة لحقول نفط المصفاة ما لم يكن هناك خطوط للهواتف والاسلاك والتي بلغت تكلفتها (100 روبية).⁽⁷⁾ ولقد اوصى اوصى النقيب تشادويك(Teshaoock) بتوفير بعض وسائل النقل الاضافية من قبل المقر الجوي ويقترح الشراء المحلي لشاحنتين من فورد من نوع البيكم اب لتقوم بواجب الدوريات للدفاع عن حقول النفط والمصفاة بأوامر صادرة من ضابط الدفاع والتي تكون

11 K .R .Coots commander Wing ,Air Liaison officer,Bahrein.Air-23-5896 The national archives (TAN) Air 23/5895.

12 Ministry and Ministry of Defence From A.H.Q Iraq to: A.L.O Bahrein1940.Defense of Bahrain(32-5896) Air

Alban to prior ,14october1940. from. 13 Air Ministry and Ministry of Defence Prior to Air HQ,1raq,1December1939 Air23/5895. Defence 14 Air Ministry and Ministry of Defence

15 Government of India to Fortress Commander Karachi 9December1939,Air23/5895.

⁶ نوف بنت ابراهيم عبدالرحمن الخضر، الوكالة البريطانية في البحرين ودورها في خدمة المصالح الاستعمارية (1979-1816) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، 2018، ص287.

Tomas .Re .Encl, Air 23/585,Bahrein defence,1940. 17 Ministry and Ministry of Defence

على شكل واجبات اشرافية وحراسة ليلية يومية.⁽¹⁾ ولأجل ذلك تم التعاقد مع سائق آخر لقيادة السيارة التي تزن 3 اطنان من البنزين المقترحة لشيخ البحرين ويمكن الحصول على البنزين من مدربي المتطوعين البحرينيين وابلاغ المقر الجوي وتوزيع المتطوعين على ثلاث فصائل. تم اطفاء بطاريات الصهاريج ليلاً والانوار الخارجية للمصفاة ورات الشركة ان اطفاء الانوار والتعتيم يشكل خطورة على الموظفين خاصة في حالة تعطل اي شيء والاضاءة الخافتة للغاية تجعل الوضع صعباً ومن الممكن ان يصبح الوضع اكثر خطورة عند الخطأ في قراءة المقاييس او الضبط الخاطئ للآلات والمكائن.⁽²⁾

على الرغم من ان البحرين شكلت جزءاً مهماً من امبراطورية الهند البريطانية الا انه تم منح القيادة الجوية البريطانية في العراق مسؤولية تشكيل قوة تطوعية محلية من الليفي (LVF)⁽³⁾ من الموظفين البريطانيين وفضلت هذه المرة ان يكون بينهم عدد من الامريكيين العاملين في شركة بابكو النفطية، الا ان هذا الامر قد تأجل حتى يتم تعيين ضابط دفاع وهذه القوة لن تكون فعالة ما لم يتم تدريبها من قبل ضابط جيش دائم. وحذر تي. سي. فاول (T.C.Fawel) الذي تولى مهمة ادارة المقيمة السياسية في بوشهر من انه بدون هذا التعيين سيكون المخطط مصيره الفشل الذريع.⁽⁴⁾ لذلك تم تعيين ضابط الدفاع الرائد بيارد في حزيران 1940، لمهمة تشكيل وتدريب قوات الليفي والمزمع تكوينها من سرية مشاة وثلاث فصائل، ليتم بعد التدريب تجهيزها بسبعة بنادق من طراز (Bren) واحد لكل قسم من اقسامها الثلاثة وكان العدد المخطط له هو 200 شخص، الا ان العدد الفعلي من المتطوعين وصل الى خمسين شخصاً معظمهم من موظفي شركة بابكو علماً ان عدد العاملين فيها وصل الى (1419 شخص) كان من بينهم (150 بريطاني) و55 امريكياً، وكذلك يوجد 1214 مواطناً محلياً، ويرجح السبب في ذلك الى ان الموظفين كانوا مترددين في التخلي عن اوقات فراغهم للتدريب على قوة دفاع لن تكون هناك حاجة اليها، بينما كان عدد من البريطانيين الاخرين يخشون انهم بمجرد انضمامهم الى القوة لن يتم اطلاق سراحهم اذا ارادوا ذلك لمغادرة البحرين وقتما يشاؤون.⁽⁵⁾

المبحث الثاني: الغارة العسكرية الايطالية على البحرين عام 1940

ركزت بريطانيا اهتمامها بالبحرين قبل الحرب العالمية الثانية بغية الحفاظ على مصالحها المتركزة في حقول ومصفى النفط والمطارات التي كانت تحت اشراف سلاح الطيران البريطاني، فضلاً عن وجود قاعدة الجفير البحرية والتي افتتحت في 13/نيسان 1935،⁽⁶⁾ واثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) لم تشهد البحرين اية

Defense of Bahrein secret notes from Teshaoock to Defense of Alalwy 1940. 18

Ibid 19

³ وهي قوات مجندة شكلتها بريطانيا لتكون ذراعها الايمن في العراق خلال الانتداب البريطاني على العراق، نقلاً عن عمار يوسف عبدالله، بريطانيا وقوات الليفي في العراق والخليج العربي 1920-1932، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية المجلد 7، العدد 1، 2007، ص 163.

.Fowle To Weight man 17February1939,(TNA),AIR23/5895 21Ministry and Ministry of Defence

.22 Report for Air office commanding on vist of Gsoll (operations)to Bahrain:10-13 October1940,TNA,AiR23/5896

⁶ سعد بن سعيد القرني، المملكة العربية السعودية وشركة ارامكو 1933-1980، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، 2008، ص 76.

اية عمليات عسكرية، باستثناء غارة جوية واحدة،⁽¹⁾ نفذتها القوات الايطالية في ليلة 19 تشرين الأول 1940، والمصادف ليلة الخامس عشر من رمضان عندما قامت اربع طائرات من طراز (SM.82)، مع حمولة اقلاع زائدة تبلغ ثلاثة اطنان بألقاء عدد من القنابل، قُدر عددها بثمانين قنبلة زنة الواحدة منها (50 رطلاً) على مصفى البحرين في منطقة العوالي والتي تبعد حوال كيلومترين عن جزيرة سُترة اي قبالة الساحل الشرقي للبحرين.⁽²⁾ وادت الغارة الى انقطاع التيار الكهربائي الكامل عن حقل جوندور النفطي. قصفت شركة سينجلو بلارنو (senjlo Blarno) ومباني شركة ستاندرل اويل (Stander Oil) في دارين، واحداثت اضرار طفيفة لمستجمعات المياه وانابيب النفط الواقعة بين جزيرة سترة ونهاية مدينة الخبر السعودية.⁽³⁾ فضلاً عن انها سببت خمسين حفرة في مصفاة البحرين، ومن الصعوبة العثور على القنابل غير المتفجرة بسبب طبيعة الارض المغمورة بالمياه، وبعض القذائف وقعت على بعد نصف ميل من مصفاة البحرين وبالرغم من ذلك لم تكن هناك ضحايا ولا اضرار.⁽⁴⁾ وكما وقعت خمسين قنبلة اخرى على منشآت شركة ستاندر كالفورنيا (Standard California) في مدينة الظهران شرق المملكة العربية السعودية، وحدثت تلك القنابل اصواتا رعدية مخيفة، ونتج عنها حفرة عميقة وتلفاً بسيطاً بأنبوبين صغيرين من انابيب النفط، وحدثت هلعاً بين الموظفين العاملين الاجانب في الموقع والذين كانت نسبتهم كالتالي (مائة وستة من البريطانيين واثان وثلاثون امريكي). اما عن عوائلهم فقد كانوا (خمسین طفل، وخمسة وخمسون امرأة امريكية ومائة وخمسة وعشرون مواطن امريكي و ستة وخمسون بريطاني) وكان هناك (ثلاث اطباء واربع ممرضات) اما عن الموظفين البحرينيين هناك (احدى وستون حارس في المحرق وستة وستون في المنامة وواحد وعشرون في مخزن البانزين)، كما يوجد فرقة اطفاء واحدة تم الاستعانة بعدد من عمال بلدية المنامة. مما ادى الى اضطرار الشركة الى ترحيل العائلات الامريكية بسبب الذعر الذي اصابوا به، ومما يلفت الانتباه ان مدير شركة بابكو لم يرسل اي تقرير للحكومة الامريكية عن الغارة، لأنه التقى بالمقيم السياسي البريطاني، وابلغه الاخير ان المقيمة ستعمل على ضمان سلامة وصول الرعايا الامريكان مع عوائلهم الى امريكا، والى ان يحين موعد السفر ستعمل على اتخاذ تدابير احترازية لحمايتهم خشية قيام ايطاليا بغارة اخرى.⁽⁵⁾ وبعد ثلاثة ايام من الغارة تم ترحيل الرعايا على متن سفينة خاصة الى بومبي ومنها رحلت الى امريكا على متن الباخرة (president

¹ تمكنت الطائرات المنفذة للغارة من البقاء في الجو لمدة خمسة عشرة ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة لذلك كانت اطول مهمة عسكرية جوية تم تنفيذها على الاطلاق في مجال الطيران العسكري واول غارة تخترق ثلاث قارات اوربا وافريقيا واسيا. وكان خط سير الطائرات (رودس- بيروت- دمشق- جنوب عُمان- طريق سكاكا- حفر الباطن- جنوب الكويت- المنامة- الظهران). للمزيد ينظر: Prior to Air HQ Iraq, Defense of Bahrain, 20 october 1940

25 Massimiliano Fiore, Mission impossible : the Italian bombing of Bahrain and the British response, British Journal of middle eastern studies, p.4. .

Ibd, p.5. 26

27 Ministry and Ministry of Defence from air HQ Iraq Telegram from Britoosual, Bushir to foreign New Delhi (4975) 19 october 1940.

, 21 october 1940., 496) (from prior Bahrain to foreign new Delhi 28 Ministry and Ministry of Defence

(Garfield).⁽¹⁾ اما عن الطائرات فقد هبطت بعد تنفيذها الغارة في ارتيريا على ساحل البحر الاحمر على بعد مسافة (4100 كم) من البحرين.⁽²⁾

كانت هذه الغارة الايطالية متوقعة للساسة البريطانيين وخاصة المقيم السياسي في بوشهر والوكيل السياسي في البحرين، اذ وصلتهم عدد من التقارير من الوكلاء السياسيين في مسقط والكويت ان هناك تحركات جوية لإيطاليا في منطقة الخليج العربي، فضلا عن ان هناك عدد من تقارير الطقس كانت تُبعت قبل ايام من الغارة من مصوع.. واثناء الرحلة كانت هناك اتصالات بين الطاقم واسمرة ومصوع في ارتيريا، وروما، ولكن حكومة الهند البريطانية كانت تخشى من اي عمل تخريبي يأتي من القبائل العربية البدوية في الصحراء، لذلك تمت انارة المصفاة انارة ساطعة لمنع المخربين من الاقتراب منها، لذلك وجدته الطائرات الايطالية هدفاً مثالياً للقصف، ولقد ظن البعض ان بريطانيا دبرت الهجوم متعمدة، لخلق رأي عام مضاد للمحور لكن هذه الظنون انتهت، عندما اعلنت اذاعة روما ان قواتها دمرت مصفاة التكرير البحرينية وان النار اشتعلت فيها لدرجة انها كانت تُرى من على بعد مائة كيلو متر.⁽³⁾ ومما تجدر الاشارة اليه ان المصفاة كانت تقع في الصحراء المفتوحة وكانت الليلة مقمرة والمصفاة كانت مُنارة بالكشافات ذات الحجم الكبير، اي ان الهدف مكشوف تماماً بالنسبة للطائرات الايطالية وبعد الانتهاء من الغارة حافظ السرب على سرعة وارتفاع ثابتين لتقليل استهلاك الوقود وطار بقية الليل الى ارتيريا.⁽⁴⁾ لاحظ البريطانيون مدى وصول القاذفات الايطالية واعادوا تقييم الموقف ليس فقط في البحرين ولكن ايضا للأهداف المحتملة الاخرى ضمن هذا النطاق مثل البصرة وكراتشي حيث تم حجب الاضاءة جزئياً ووضع الترتيبات للتعتيم الكامل في المكان، ولقد كانت الطائرات الايطالية التي قصفت البحرين قادرة على الطيران بحد اقصى (3000-5000 ميل)، ومن الجدير بالذكر ان كراتشي كانت تبعد (100 ميل) عن اسمرة ومع ذلك اجراءات التعتيم الكامل موجودة، ولا يلتزم حسب وجهة نظرهم آنذاك اتخاذ اي اجراء ما لم يتم تنفيذ الهجوم فعلياً، يبدو من المرغوب فيه ان يتم استخلاص الحد الاقصى من القيمة الدعائية من هذه الحادثة، وازاء الصمت السعودي صرح المقيم السياسي في بوشهر "نحن لا نعرف بالطبع ماذا كان ابن سعود قدم احتجاجاً مباشراً لإيطاليا ولكن اذا كان مؤيداً للضربة ولم يحتج كان عليه تبادل البرقيات مع شيخ البحرين".⁽⁵⁾ وفي حقيقة الامر قدم ابن سعود احتجاجاً الى شركة ايتاليان لينيستر (Italian Lenestar) في جدة.⁽⁶⁾

المبحث الثالث: موقف بريطانيا من الغارة العسكرية الايطالية على البحرين
اولاً: تحصينات قوات الدفاع عن البحرين

ابتدت الحكومة البريطانية في نفس يوم الغارة الايطالية استعدادها لاتخاذ كافة الاجراءات والتدابير اللازمة للدفاع عن البحرين، وانه على كل شخص من رعايا البحرين

¹ سعد بن سعيد القرني، المصدر السابق، ص 77.

30 Ministry and Air HQ Iraq to Air Ministry, TNA, Air23/5312, 21 October 1940.

Ministry of Defence

³ روبين بدويل، البحرين في الحرب العالمية الثانية، مجلة الوثيقة، المنامة، العدد 8، 1986، ص 93.

Massimiliano Fiore, op.ct, p.5. 32

33 Ministry and Ministry of Defence from to armind fortress commander Karachi repented wesdist, (N.o.6942) 21 October 1940

Massimiliano Fiore, op.cit, p.6. 34

التزام الهدوء والامتنثال لجميع الاوامر الصادرة من السلطات،⁽¹⁾ ويتضح من هذا الاعلان ان بريطانيا اتخذت من الغارة حجة لتعلن نفسها حامية للبحرينيين وانه ليس امام اهل البحرين الا بريطانيا لحمايتهم والدفاع عنهم. ولقد اقرت وزارة الدفاع البريطاني من خلال مراسلاتها مع المقيم السياسي في بوشهر بعد عدة ايام من الغارة ان قوات الدفاع عن البحرين تواجه الكثير من الصعوبات بسبب عدم كفاءة ضابط الدفاع المسؤول حماية المصفاة والابار في البحرين وهو بيارد،⁽²⁾ وبناءً على ذلك اتخذت بريطانيا اجراءات فورية في المصفاة والتي كانت كالتالي⁽³⁾

- 1- وضع اربعة رشاشات خفيفة في مواقع مختارة واستراتيجية من المصفاة.
 - 2- فرض تعقيم تام في حقل المصفاة.
 - 3- اطفاء مصابيح السيارات في المصفاة.
 - 4- زيادة الدوريات في الحقول والمصفاة.
 - 5- بناء مجموعة من الملاجئ.
 - 6- اجراء تدريبات ناجحة على الرشاشات والكشافات.
 - 7- اطفاء انوار المنازل منذ غروب الشمس.
 - 8- قيام البواخر الداخلة للموانئ البحرينية بإطفاء الانوار الا عند بدء عمليات التفريغ.
- لقد كان من نتائج الغارة الايطالية انها اثبتت تجربة مشاركة الحراس البريطانيين فشلها التام ، لذلك تم فصل خمسة من اصل احد عشر حارساً بريطانياً، وابدت حكومة البحرين رغبتها في الحصول على ستة حراس شرطة بريطانيين عاملين في معرض الشركة من الهند ليحلوا محلهم، كما قامت حكومة البحرين بتجنيد اكثر من مئة وستين شرطياً خاصاً لإعمال الحماية للمصفاة والشركة وستعمل على توفير السكن لهم،⁽⁴⁾ ولقد رأى المقيم السياسي بربور الاجراءات السابقة الذكر غير كافية لحماية المصالح النفطية البريطانية في البحرين لذلك ارسل الى وزارة الدفاع البريطاني، "في ضوء هذه الغارة هناك حاجة ماسة الى تدابير دفاعية عاجلة، والتي من اهمها ثمانية مدافع مضادة للطائرات، واربعة مصابيح بحث، ومعدات اخرى"⁽⁵⁾ ومع ذلك فان نائب القائد العام الجوي في الخليج العربي هاري سمارت كان يرى ان الغارة عملاً منعزلاً يتسم بالشجاعة اكثر من كونها اول سلسلة محتملة من الغارات، وان هناك العديد من القضايا الاكثر إلحاحاً من البحرين، على وزارة الدفاع والطيران البريطاني الاهتمام بها، وعلى ما يبدو كان يقصد الاضطرابات السياسية والعسكرية التي سبقت حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق 1941.⁽⁶⁾ ولغرض تفقد التحصينات والدفاعات العسكرية في البحرين التقى الضابط توماس كبير ضباط الجيش البريطاني في الحبانية، مع المقيم السياسي وكبير

¹ عبدالواحد محمد حامد ميرة، الدعاية البريطانية في البحرين خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، جامعة دمنهور، العدد 31، 2024، ص 86.

36 Ministry and Ministry of Defence Secret notes for A.O.A Dealing with the defense of Bahrein TNA,Air23/5895.

³ عبدالواحد محمد حامد ميرة، المصدر السابق، ص 87.

,25October1940 38 Ministry and Ministry of Defence From political Resident ,Bahrain to Forcing ,New Delhi Telegram(485)

Prior to Air HQ Iraq ,Defense of Bahrain 26 October1940,TNA,Air23/5895. 39

40 Ministry and Ministry of Defence Prior to Air HQ Iraq , 'Defense of Bahrain,28 October1940,the national Archives(TNA),AIR23/5895 .

ضباط البحرية في 31 أكتوبر 1940، وبحضور الوكيل السياسي في البحرين ريجنالد البان (Rejnald Alban) (أكتوبر 1940 - يناير 1942)، وناقش معهم معوقات التحصينات العسكرية والدفاعية، وقبل أن يعود إلى العراق، وعد توماس بتجهيز اطقم الأسلحة وتوفير اعضاء كشافات، واستغل المقيم السياسي فرصة لقائه بالضابط توماس ليطلب منه جهاز تنصت تحذيري، إلا أن الأخير اعتذر لعدم امتلاكهم جهاز فائض عن حاجتهم في قاعدة الحبانية العسكرية.⁽¹⁾ وفي سياق تقييم سياسة بيارد من قبل السياسيين البريطانيين، انتقد ميلتون ليب سياسته واتهمه بالعجز عن تنظيم قوات الليفي، وبسبب سلوكه وعجزه تحول إلى "اضحوة" للموظفين البريطانيين، واتفقت وجهة نظر ريجنالد البان للبحرين مع وجهة نظر، ولذلك طلب الأخير من حكومة الهند عن طريق المقيم السياسي بضرورة استبدال بيارد على الفور ذكر فيها "أنه غير مناسب تماماً للعمل كضابط دفاع ولا يمكن أن فعل أي شيء مفيد أثناء بقاءه هنا"⁽²⁾ وعلى ما يبدو أن مدير شركة بابكو النفطية انتقد بيارد لأن الشركة انفتت مبلغاً مالياً لا يبدو أنه حقق أية نتيجة مفيدة، كما انتقد البان أيضاً قوة الشرطة البحرينية الخاصة والتي تم تنفيذها حسب تصريحه "بطريقة مماثلة واهمال شديدين أنه لم يكن هناك دفاع حقيقي ضد التخريب إذا كان التخريب مقصوداً حقاً"⁽³⁾ أما فيما يخص المصفي فبعد الغارة الإيطالية فقد توقفت عمليات التنقيب فيها، وتم اغلاق الآبار المنتجة في البحرين حتى ايلول 1945 حيث عادت للعمل بدرجة كبيرة للتعويض عن سنوات التوقف،⁽⁴⁾ وبالرغم من عدم حدوث غارات أخرى على البحرين، ولم تصبح منطقة الخليج ابدأ منطقة حرب كما توقع المسؤولون البريطانيون، ولكن هذه الحادثة نبهت الساسة البريطانيين إلى احتمال تعرض آبار النفط والشركات الخليجية لهجوم آخر لأنها كانت تُعد من المصادر الكبرى لوقود القوات العسكرية للحلفاء في الشرق الأوسط.⁽⁵⁾

ثانياً: مواجهة الدعاية الإيطالية

كان البث الاذاعي الخاص بدول المحور في البحرين وخاصة محطة برلين، والاذاعة الإيطالية باري (Bari) والتي تبث برامجهما باللغة العربية لها العديد من المتابعين في البحرين، ولمواجهة بث دول المحور عملت بريطانيا على اصدار بث عربي من خلال اذاعة بي بي سي (BBC) البريطانية لجذب البحرينيين إليها،⁽⁶⁾ واخذت دول المحور ابان اندلاع الحرب العالمية الثانية ببث الدعاية ضد الوجود البريطاني في الخليج العربي واسالييه الاستعمارية ضد ابناء الخليج، وهذا ما عدته بريطانيا تعدياً صريحاً عليها، وبعد الغارة الإيطالية على البحرين استحوذت على اهتمام اهالي البحرين حتى انها كانت محور احاديثهم لعدة ايام، وفي بادئ الامر ساد اعتقاد في الشارع البحريني ان البريطانيين هم من دبروا امر هذه الغارة، الهدف منها تحريض الولايات المتحدة الامريكية ضد دول المحور، فضلاً عن كسب تعاطف الشعب العربي واصبح هذا الاعتقاد شبه مؤكد عندما لم يتم اصدار أي اعلانات حول هذا الامر من قبل اذاعتي روما او

41 IOR/R/15/2/716From political Resident To Government of India 31october1940.

Alban to Prior,20November1940,TNA AIR23/5886.

Telegram from 42

Ibid

43

⁴ فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، منشأة المعارف، الاسكندرية. د.ت، ص 438.

Massimiliano Fiore,op.cit.p.8 45

⁶ عبدالواحد محمد حامد ميرة، المصدر السابق، ص 70.

برلين، ولكن في يوم 20 تشرين الاول اعلنت الاذاعتين الاتفة الذكر خبر نجاح غارة ايطالية بقصف مصفاة البحرين.⁽¹⁾ اما الحكومة البريطانية فقد اصبحت بصدمة كبيرة بسبب هذه الغارة، لان الإيطاليين تمكنوا من تطوير اسلحتهم البعيدة المدى وخاصة الطائرات، التي اصبح بإمكانها اختراق المجال الحيوي العربي والخليجي بسهولة الا ان السلطات البريطانية سرعان ما تجاوزت تلك الصدمة، ورأت ضرورة استغلالها خدمة لمصالحها في البحرين، لذلك ارسلت الى الوكيل السياسي بضرورة استخلاص قيمة دعائية من هذه الغارة فعمل الاخير جاهدا من اجل كسب المعركة الاعلامية مع دول المحور وذلك من خلال التالي.⁽²⁾

1- ابرز وسائل الدعاية البريطانية المواجهة لدعاية دول المحور هي سمو اهداف بريطانيا من خوض الحرب العالمية الثانية، على اعتبار ان بريطانيا موطن الحرية وانها تقف بوجه كل قوى الظلم والطغيان.

2- بث الخوف في المجتمع البحريني، من خلال الطلب من السكان ازالة اسطح المنازل السريعة الاشتعال تحسباً لأية ضربة اخرى.

3- اظهر دول المحور بمظهر المعتدي على حقوق الانسان، وذلك لان القصف اثار خوف السكان الامنين.

4- منع دخول مواطني دول المحور.

5- فرض عقوبات على من يستمع لإذاعاتهم.

6 وترك اذاعة برلين.

ثالثاً: ابعاد القس الايطالي

استغلت بريطانيا هذه الغارة لتوظيفها باتجاهين الاول ديني وهو استهداف الاراضي السعودية خلال شهر رمضان خلافا لوعد موسوليني بعدم مهاجمة دول الخليج العربي، فوجهت اتهاماً لإيطاليا بان الهجوم جاء في شهر رمضان، لجذب الراي العام في المنطقة، وان الإيطاليين انتهكوا المجال الجوي لمكة المكرمة، ولذلك تم ابعاد القس الايطالي اريزولويجي مجلياكاني (Erzio Luigi Magliacani) من البحرين،⁽³⁾ بعد ان عمت المظاهرات في عدد من الجزر البحرينية، مثل المحرق والمنامة، والتي كانت تطالب بضرورة التخلص من التبعية للقوى الاجنبية وخاصة بريطانيا خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني من العام نفسه، ومما تجدر الاشارة اليه ان صدور قرار الابعاد للاب الايطالي لان الوكيل السياسي في البحرين لا يستطيع ضمان السلامة الشخصية له ، وليس لان القس الكاثوليكي يمثل تهديدا للبحرين.⁽⁴⁾ وذلك بسبب الاستياء الشديد بين السكان الاوربيين والعرب على حد سواء من السماح له بالبقاء في البحرين لذلك تم ترحيله الى الهند واستبدل بقس انكليزي.⁽⁵⁾

47 IOR/R/15/2/687/,Op.Cit ,Weekly report of public opinion in Bahrain.26 October1940,p.89.

IOR/R/15/2/687,op.cit,Telegram NO.4154,26October1940,p.93. 48

³ روبين بدويل، المصدر السابق، ص94.

50 IOR/R/28/10 war foreigners , Anti-British activities ,etc .Father Erzio Luigi Magliacani Roman Catholic Priest Bahrain.

51 Ibid

الخاتمة:

حاولت دول المحور بصورة عامة، وإيطاليا بصورة خاصة خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، عرقلة الامدادات النفطية لقوات الحلفاء بضرب مصفاة البحرين النفطية عام 1940، والتي كانت على اهمية كبيرة بالنسبة لبريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية، وهذا الامر افضى الى مسارعة بريطانيا بتقوية دفاعاتها العسكرية في البحرين، مما ولد احكام قبضتها العسكرية على الحدود بين البحرين والدول الخليجية وايران، وذلك لخشيته على مكانتها ومصالحها النفطية في البحرين خاصةً والخليج العربي عامةً، وبصورة عامة كان المسؤولون البريطانيون على دراية كبيرة بأهمية دول الخليج العربي المنتجة للنفط، وان دول المحور على علم تام بهذه الاهمية، ولقد كان يُعتقد ان البحرين بعيدة عن نيران الحرب وانها لا تحتاج الى دفاعات بحرية او جوية محكمة، وعلى الرغم من ان الغارة لم تسبب اضرار بالغة الا انها نبهت اذهان الساسة البريطانيين الى الخطط الايطالية التي من الممكن وأدها في بداية طريقها، من خلال وضع الخطط الاستباقية لتفادي هجمات من هذا النوع على منطقة الخليج العربي، او البصرة مقر القوات البريطانية العسكرية او نيو دلهي مقر حكومة الهند البريطانية، هذه الغارة اثارت الخوف بين البحرينيين والقلق بين البريطانيين، حول منشآت النفط الاستراتيجية في البحرين خاصة وان احتياطات النفط في المنطقة جعلتها تبدو من اكثر الاهداف لدول المحور. واثبتت الغارة الايطالية على البحرين ان الاخيرة دولة مستقلة ظاهريا وتتمتع بالحماية البريطانية وهي بالتالي في حرب حال دخول بريطانيا الحرب.

المصادر

اولاً: الوثائق غير المنشورة

- 1- India Office Records Documents of IOR/R/28/10 war foreigners , Anti-British activities ,etc .Father Erzio Luigi Magliacani Roman Catholic Priest Bahrain
- 2- IOR/R/15/2/687/,Op.Cit ,Weekly report of public opinion in Bahrain.26 October1940,p.89 .
- 3- IOR/R/15/2/687,op.cit,TelegramNO.4154,26October1940,p.93
- 4- IOR/R/15/2/716From political Resident To Government of India 31october1940 .
- 5- IOR/R/15/2/703proclamation.politicalAgent.Bahrain,Dated18th September1939.
- 6- IOR/R/15/2/34 C .G .Prior political resident in the Persian Gulf ,Bahrein ,12september1939.
- 7- IOR/R/15/2/706 ,from political Agent, BahreinMay1939. Royal Air Force in Iraq.
- 8- IOR/R/15/2/703,FromPolitical Residen tin the Persian Gulf to Airvice Marshal C.I. courtney Air officer commanding British forces in Iraq1939.
- 9- (Air Ministry and Ministry of Defence :Raf Overseas Orders Reports and Correspondence-23 AIR

- 10- Telegram from Alban to Prior, 20 November 1940, TNA AIR23/5886. October 1940.
- 11- Ministry and Ministry of Defence From political Resident ,Bahrain to Forcing ,New Delhi Telegram(485
- 12- Prior to Air HQ Iraq ,Defense of Bahrain 26 October 1940, TNA, Air23/5895.
- 13- Ministry and Ministry of Defence Prior to Air HQ Iraq ,'Defense of Bahrain, 28 October 1940, the national Archives(TNA), AIR23/5895
- 14- Ministry and Ministry of Defence Secret notes for A.O.A Dealing with the defense of Bahrein TNA, Air23/5895.
- 15- Ministry and Ministry of Defence from to armind fortress commander Karachi repented wesdist, (N.o.6942) 21 October 1940
- 16- Air HQ Iraq to Air Ministry, TNA, Air23/5312 ,21 October 1940. Ministry and Ministry of Defence
- 17- Ministry and Ministry of Defence from air HQ Iraq Telegram from Britoonsual ,Bushir to foreign New Dolhi (4975) 19 October 1940 .
- 18- october 1940., 496)) from prior Bahrain to foreign new Delhi 28 Ministry and Ministry of Defence Report for Air office commanding on vist of Gsoll (operations) to Bahrain: 10-13 October 1940, TNA, AiR23/5896
- 19- Fowle To Weight man 17 February 1939, (TNA), AIR23/5895 21 Ministry and Ministry of Defence Defense of Bahrein secret notes from Teshaoock to Defense of Alelwy 1940.
- 20- Tomas .Re .Encl, Air 23/585, Bahrein defence, 1940. Ministry and Ministry of Defence
- 21- Prior to Air HQ, Iraq, 1 December 1939 Air23/5895. Defence Air Ministry and Ministry of Defence Government of India to Fortress Commander Karachi 9 December 1939, Air23/5895.
- 22- K .R .Coots commander Wing ,Air Liaison officer, Bahrein. Air- 23-5896 The national archives (TAN) Air 23/5895.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة

- 1- سعد بن سعيد القرني، المملكة العربية السعودية وشركة ارامكو 1933-1980، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، 2008.
- 2- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، 1993.
- 3- عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية ، الرياض، 1981.

4-فتحية النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، منشأة المعارف، الاسكندرية د.ت.

الرسائل والاطاريح الاكاديمية

1-حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين 1942-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية /ابن رشد، جامعة بغداد، 2010.

2- نوف بنت ابراهيم عبدالرحمن الخضر، الوكالة البريطانية في البحرين ودورها في خدمة المصالح الاستعمارية (1816-1979) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، 2018.

البحوث والدراسات المنشورة

1-روبين بدويل، البحرين في الحرب العالمية الثانية، مجلة الوثيقة، المنامة، العدد 8، 1986.

2-سعيد عبد الله ، تاريخ الحركة العمالية في البحرين ، مجلة الطليعة ، العدد 10 ، السنة 8 ، القاهرة ، تشرين الأول ، 1972.

3-عبدالواحد محمد حامد ميرة، الدعاية البريطانية في البحرين خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، جامعة دمنهور، العدد 31، 2024.

4- عمار يوسف عبدالله، بريطانيا وقوات الليفي في العراق والخليج العربي 1920-1932، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية المجلد 7، العدد 1، 2007.

البحوث والدراسات الاجنبية

Massimiliano Fiore ,Mission impossible :the Italian bombing of Bahrain and the British response ,British Journal of middle eastern studies,p.4

Britain's position on the Italian military raid on Bahrain(1940) historical studies

Prof. Assist. Dr. Faraqd Dawood Salman

Basrah and Arab Gulf Studies/ Basrah and Arab Gulf Studies

Faraqd.Alshalal@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The research attempts to shed light on the strategic importance of Bahrain, which emerged after the discovery of oil in 1932, in addition to its active role in the events of the Arabian Gulf region during World War II (1939-1945). However, Bahrain did not witness any military operations, except for the Italian warplanes carrying out an air raid on the Bahrain refinery in 1940, in a strategic attempt to deprive the British fleet of fuel. This incident was considered one of the important events in the history of European power during the twentieth century, and the British position on the raid on Bahrain, considering it a protectorate, was to strengthen military defenses to repel such attacks if they were repeated.

Keywords :Bahrain, Political Resident, Britain, Arabian Gulf ,oil.